

كيف نقرأ القرآن

- (54) يستثيرون به دواء دائهم ، واذا مرّوا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامح قلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت قلوبهم ، فظنّوا انّ سهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم ، واذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا ، وتطلّعت أنفسهم اليها شوقا ، وظنّوا أنّها نصب أعينهم(1) . وعنه عليه افضل الصلاة والسلام قال : أنّّه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحقّ ولا أظهر من الباطل ليس عند أهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ، ولا انفق منه اذا حرّف عن مواضعه ، ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ، ولا اعرف من المنكر فالكتاب يومئذ واهله طريدان منفيّان . . . (2) . _____ (1) نهج البلاغة خطبة المتقين رقم 193 . (2) نهج البلاغة خطبة 147 . وليس بعيدا ان هذا الزمان هو الذي اشار اليه الإمام عليه افضل الصلاة والسلام .